135119 ـ هل يجوز الاحتفال بمناسبة مرور خمس سنوات على إنشاء منتدى في الإنترنت؟

السؤال

ما حكم الاحتفال بمرور خمس سنوات لمنتدى ما ، أي : يقوم الأعضاء في نفس اليوم الذي افتتح فيه المنتدى بالاحتفال في المنتدى مِن عمل مسابقات ، وأناشيد ، وغيرها من الأمور ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كان هذا المنتدى مفيداً نافعاً خالياً من الحرام ، وكان هذا الاحتفال لن يتكرر كل مدة معينة ، مثل كل سنة ، أو كل خمس سنوات ، فلا حرج من هذا الاحتفال .

أما إذا كانت موضوعات المنتدى تشتمل على شيء من الحرام ، فهذا المنتدى لا يجوز المشاركة فيه ولا الإعانة عليه ولا الاحتفال به ، لقول الله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) المائدة/2 .

وإذا كان هذا الاحتفال سيتكرر كل مدة معلومة ، فهذا يحوله إلى عيد ، ولا يجوز إحداث عيد في الإسلام ، لأننا ـ نحن المسلمين ـ ليس لنا أعياد سنوية ، إلا عيدان فقط : عيد الفطر وعيد الأضحى ، ولنا عيد أسبوعي واحد وهو عيد يوم الجمعة.

وانظر لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم (10070) و (5219) .

وقد سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله : عن حكم الاحتفال عند تخريج دفعة من حفظة كتاب الله ؟ وهل ذلك من اتخاذ الأعياد ؟ .

فأجاب :

"لا بأس بذلك ، ولا تدخل في اتخاذها عيداً ؛ لأنها لا تتكرر بالنسبة لهؤلاء الذين احتُفل بهم ، ولأن لها مناسبة حاضرة" انتهى .

"مجموع فتاوى الشيخ العثيمين" (16/119) .

ثم لابد من النظر إلى المدة التي تم اختيارها للاحتفال بعدها ، فإن كان اختيار هذه المدة فيه تشبه بالمشركين ، كان هذا الاحتفال ممنوعاً شرعاً ، للأدلة الدالة على تحريم التشبه بالمشركين ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ) رواه أبو داود (4031) وصححه الألباني في "سنن أبو داود" .

ومن هذا : الاحتفال بعد 25 سنة أو 50 سنة ، أو 75 سنة ، وهو ما يسميه الناس : اليوبيل الفضي ، والذهبي ، والماسي ، فإن في ذلك مشابهة لليهود .

قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله :

"اليوبيل" عيد مأخوذ من اليهود ، وهو عيد نزول الوصايا العشر على موسى عليه السلام ، فوق جبل سيناء .

"عيد اليوبيل" (ص 13) .

وقال رحمه الله – أيضاً – عن لفظة "اليوبيل" :

هذه لفظة يهودية ، جاءت في " سِفر اللاويين " ، وهي تعني عندهم : الاحتفال بعد مضي خمسة وعشرين عاماً على كذا .

"معجم المناهي اللفظية" (ص 578) .

وفي حكم الاحتفال بمرور إحدى مدده : قال رحمه الله :

الاحتفال باليوبيل على اختلاف مدده ، وعلى اختلاف أغراضه : هو احتفال بِدعي في الدِّين ، ومنازعة في أمر ربّ العالمين ، وتشبه بالكافرين ، وتعظيم لحرماتهم .

"عيد اليوبيل" (ص 25) .

وانظر جواب السؤال رقم : (112097) .

وأما إن كان الاختيار لمدة لا تعلق لها باعتقاد معيَّن ، وليس فيها تشبه بكافر ، أو مبتدع : فلا حرج في ذلك الاحتفال من هذه الحيثية ، وقد شارك الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله بكلمة في احتفال بمناسبة مرور "قرن ونصف" على تأسيس " الجامعة الإسلامية " بديوبند الهند ، جاء فيها :

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة إخواني المؤتَمِرين ، وفقهم الله لما فيه رضاه ، ونصر بهم دينه آمين ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

فيسرني إفادة إخواني المؤتَمِرين بأنه يسعدني كثيراً إجابة دعوة القائمين على هذه الجامعة ، للمشاركة في هذا المؤتمر الكريم ، الذي سيحضره الكثير من رجال العلم ، والمعرفة , بغية مشاركة إخوانهم في هذا الاحتفال ، بمرور قرن ونصف على تأسيس هذه الجامعة ... .

"فتاوى الشيخ ابن باز" (6/231) .

والحاصل : أن هذا الاحتفال لا بأس به بشروط :

1- أن يكون موضوع المنتدى مباحاً ، وخاليا من المحرمات أو الدعوة إليها .

2- ألا يكون متكرراً كل مدة معينة .

3- ألا يكون في اختيار هذه المدة (5 سنوات) تشبهٌ بالكفار .

ونسأل الله أن يوفقكم لما فيه رضاه .

والله أعلم